ذكر لساني، وإقرار قلبي، وحضور روحي بأنه لا يقوم بالأشياء إلا الله، ولا ييسر الأمور إلا المولى جَلَّ جلاله.

فالمقدرات كائنة، والأقدار والآجال محتمة، وما كان في علم الله سيكون في واقع الحياة، فلا التفات إلى ما مضى إلا لأخذ العظة والاعتبار والتدبر والتامل، مع الانطلاق والتطلع والاستشراف على ما هو آت، بأحسن الاختيارات.

## فَضْلُ (مَا شَاءَ اللهُ) عِندَ الإعجَابِ بِشَيءٍ

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ رَأَى شَيئًا فَأَعجَبَهُ فَقَالَ: مَا شَاءَ اللهُ لا قُوَّةَ إلا بِاللهِ: لم يَضرُّهُ»[1] رواهُ ابنُ حَجَرٍ.

## فَضْلُ اقتِرانِ قَولِ (إن شَاءَ اللهُ) عِندَ نِيَّةِ العَمَلِ

عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «قَالَ سُلَيمَانُ: لأَطُوفَنَّ اللَّيلَةَ عَلَى تِسعِينَ امرَأَةً، كُلُّهُنَّ تَأتِي بِفَارِسٍ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ: قُلْ: إِن شَاءَ اللهُ، فَلَمْ يَقُلْ إِن شَاءَ اللهُ، فَطَافَ عَلَيهُنَّ جَمِيعًا فَلَم يَحمِلْ مِنهُنَّ إلا امرَأَةً وَاحِدَةً، جَاءَتْ بِشِقِّ رَجُلٍ، وايمُ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَو قَالَ: إِن شَاءَ اللهُ، لَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللهِ فُرسَانًا أَجمَعُونَ»[2] رواهُ البُخَارِي.

## ذِكرِ (مَا شَاءَ اللهُ) تَدفَعُ الآفَاتِ

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا أَنعَمَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ عَلَى عَبدٍ نعمَةً مِنْ أَهلٍ أَوْ مَالٍ أَوْ وَلَدٍ فَيَقُولُ: مَا شَاءَ اللهُ لا قُوَّةَ إلا بِاللهِ، فَيَرَى فِيهِ آفَةً دُونَ الموتِ» وكَانَ يَتَأَوَّلُ هذه الآيَةَ: ﴿وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾[3] رواهُ ابنُ حَجَرٍ.

---

(١) أخرجه ابن حجر في المطالب العالية، كتاب التفسير، باب سورة الكهف، حديث (٣٧٣١).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأيمان والنذور، باب: كيف كانت يمين النبي ﷺ، حديث (٦٢٧٤).

(٣) أخرجه ابن حجر العسقلاني في المطالب العالية، كتاب التفسير، باب سورة الكهف، حديث (٣٧٣٠).

## فَضْلُ الإكثَارِ مِنْ ذِكرِ (مَا شَاءَ اللهُ)

عَنْ إسمَاعيلَ بنِ أَبي أُوَيسٍ قَالَ: كَانَ مَالِكُ بنُ أَنَسٍ يُكثرُ مِنْ قَول: مَا شَاءُ اللهُ، قَالَ: فَعَاتَبَهُ رَجُلٌ عَلى كَثْرَةِ قَولِه: مَا شَاءَ اللهُ، قَالَ: فَأُرِيَ الرَّجُلُ في مَنَامه: وأَنتَ القَائلُ لمالكِ بنِ أَنَسٍ عَلى قَولِه: مَا شَاءَ اللهُ، لَو أَرَادَ مَالِكٌ بنُ أَنَسٍ أَن يَثقُبَ الخَردَلَ بِقَولِه: مَا شَاءَ اللهُ، لَثَقَبَهُ[1]. رواهُ اللالكَائي.

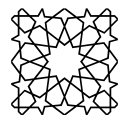

(١) انظر شرح أصول الاعتقاد، باب جماع الكلام في الإيمان، حديث (١٤٤٥).